



قال الشيخ أسامة الرفاعي، رئيس المجلس الإسلامي السوري في مقابلة مع الأناضول، إن المعارضة السورية "ليست بحاجة لمقاتلين من الخارج"، وطالب بـمـدـ الثـورـةـ السـورـيـةـ بـكـافـةـ أـشـكـالـ الدـعـمـ المـادـيـ وـالـمـعـنـوـيـ بـدـلـاـ مـنـ المـقـاتـلـينـ، مؤكداً أن "وجود الأجانب بـاتـ يـشـكـلـ عـبـئـاـ عـلـىـ السـورـيـينـ وـذـرـيـعـةـ بـيـدـ الدـوـلـ لـاتـهـامـ الـمـعـارـضـةـ بـالـإـرـهـابـ".

وأعرب رئيس المجلس عن أمله بأن لا يكون على الأراضي السورية غير السوريين، مشيراً أن هناك وجود عدد كاف من الشباب السوري ممن يملكون الحماسة وقادرون على أن يخدموا الثورة ويدافعوا عنها، وأن الأجانب الذين قدموا إلى سوريا وانضموا للتنظيمات المتطرفة فيها، شـكـلـواـ بـلـاءـ عـلـىـ السـورـيـينـ أـكـثـرـ مـنـ النـظـامـ نفسهـ.

وأضاف الرفاعي " أنه بالرغم من وجود العديد من المقاتلين الأجانب ضمن صفوف الفصائل الإسلامية ممن قدموا تضحيات يشكرون عليها، إلا أنه رأى أنه من الأولى في الظرف القائم ألا يبقى في سوريا مقاتلون إلا السوريين أنفسهم" ، وجدد رفضه للدعوات التي يتم إطلاقها بين حين وآخر، لإرسال مقاتلين أجانب إلى سوريا، لافتاً إلى أن هذا الموقف يتفق عليه الكثير من القيادات الدينية والسياسية في البلاد.

وأضاً أن "أكبر عائق لانتصار المعارضة هو تفرقها وعدم توحد كلمتها، وتناحرها في بعض المناطق، بالرغم من الإمكانيات التي تملكها. مؤكداً أن المعارضة لن تحقق الانتصار حتى تتوحد جميع الفصائل تحت مظلة واحدة" ، وأن المجلس الإسلامي، وغيره من الهيئات المعارضة، عملت على توحيد الفصائل وضغطت في هذا الاتجاه، إلا أنها لم تلق تجاوباً من قبل الفصائل بالرغم كل ما حل في البلاد من قتل ودمار.

و حول عملية "درع الفرات" قال الرفاعي " إن فصائل الجيش الحر كانت موفقة جداً في العملية، وأشار بالدعم التركي المقدم لتلك الفصائل، ودعا إلى استمرارها حتى تصل آخر غاياتها، وأن المصلحة السورية تتطابق مع المصلحة التركية في

رفض تقسيم سوريا، التي تسعى إليها منظمة "ب ي د" الإرهابية، مضيفاً أن تركيا هي البلد الذي يحتمي به المسلمون وأن إلحاد الأذى بتركيا يعني أذى المسلمين.

وحمل الرفاعي إيران مسؤولية تأجيج الفتنة الطائفية في المنطقة، وأن القيادة في إيران تتجنب الحديث الطائفي إلا أن أفعالها كلها طائفية، وأن جميع الطوائف تتعايش مع بعضها منذ مئات السنين دون إشكالات، فعقدت إيران العزم على التدخل في المنطقة، وقاموا بخرق هذا التعايش في العراق واليمن وسوريا، عبر التحرير في العراق واليمين وإرسال ميليشيات طائفية إلى سوريا، وحمل إيران إثم النزاع الحاصل أمام الله والتاريخ.

وأشار الرفاعي إلى أن داعش "صناعة المخابرات الدولية" تم توليتها وظيفة السيطرة على مناطق شاسعة في سوريا والعراق، ومن ثم تسللها لمنظمة "ب ي د" الإرهابية في سوريا، وللميليشيات الشيعية في العراق، واعتبر أن الأمور خرجت من يد السوريين، والسوريون الآن "يدفعون الثمن فقط من أرواحهم ودمائهم والبني التحتية" للبلاد، بينما الدول المتصارعة (لم يحددها) هي التي تحكم في الوضع.

وختم كلامه بالقول: إن الغالبية العظمى من علماء العالم العربي ضد النظام السوري، وهذا ينطبق على علماء بقية دول العالم الإسلامي، إلا أن الحاجة للتبرير و التعريف بالقضية السورية ما زال قائماً للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من العلماء.

المصادر: